والتحدث من حيث ولانهم وللاولياء التحدث فقط وللانبياء العصمة
وللاولياء الحفظ وللانبياء سماع كلام ملك الوحي ورؤية شخصه وللاولياء
سماع كلام ملك الالهام فقط او رؤية شخصه فقط فلا يجمع بين رؤية
الملك وسماع خطابه الا نبي واما الولي فان راى شخص الملك
لا يكون مكلما له وان كلمه لا يرى شخصه فافهموا ايها الجان ذلك فانه
نفيس وقد انشدوا في ذلك

لولا سماع كلام الله ما برزت ... اعياننا وسعت منه على قدم
الى الوجود ولولا السمع ما رجعت ... على مدارجها في حالة العدم
فنحن في برزخ والحق يشهدنا ... بين الحدوث وبين الحكم بالقدم
ليس التكون ممن لا كلام له ... ان التكون عن قصد وعن كلم

وسياتي ان شاء الله تعالى زيادة على ذلك عند سؤالكم عن حقيقة العدم
والله اعلم **وسالوني** عن المحب لله تعالى كيف صح له ان يشكو من البعاد
والحق تعالى لم يزل في قلب العبد مقيم يشهده بنور الايمان وسر الانقياد
فهلا اكتفى المحب بقيام شكل محبوبه المتخيل في قلبه بلا كيف ولا اين
وكان يترك التاوه والصياح لان المحب يعلم انه لا يصح له شهود الحق عيانا
في هذه الدار ولا الاتصال به كما اشار الى ذلك قوله تعالى في حق محمد
صلى الله عليه وسلم في اعلا مراتب التقرب فكان قاب قوسين او ادنى
فلم يقع له الاتصال الذي يطلبه هؤلاء المحبوب **فاجبتهم** سبب تاوه
بعض المحبين وصياحه وشكواه البعاد جهله بالله عز وجل ولو انه عرفه
بصفات الكمال والجلال لغار عليه من نفسه ان ينظر اليه بعين فانه
تدنست بالمعاصي فضلا عن التدنس بالاغيار وقد قيل للشبلي
مرة هل تشتهي ان ترى ربك قال لا فقيل لم فقال انزه ذلك الجمال
البديع عن رؤية مثلي وقد انشدوا في جهل هذا المحب

ما

ما المجنون عامر من هواه ... غير شكوى البعاد والاغتراب
وانا ضده فان حبيبي ... في جناني فلم ازل في اقتراب
فحبيبي سري وفي وعندي ... فلماذا اقول ما بي وما بي
وغاية الوصل بالرحمن زندقة ... لان احسانه جزاء الاحساني
ان لم اصوره لم تظفر عيني بكلفة ... روحي وتصويره رد لبرهاني

اي رد للادلة القاطعة ان الله تعالى ليس بجسم ولا صورة تعقل في
الدارين تعالى الله عن ذلك وانشدوا ايضا

لذي الحب عندي مقام عظيم ... وصالو وهجر وهو عندي سوا
ولذة هو كله لمن لو صبر ... اذا كان حبيبك بقلبك مقيم
فكيف تشكو الهجر واذا ما هجر ... فلم فقط حبيبي هجرني انا
ولا جار علينا ولا قط جنا ... نعمل ايش ما تعمل هو عندي المنا
وصالو وهجر وجعلتو نعيم ... وانت يا عاقل انظر ذا النظر
ليس يبصر مفرق والتفريق محال ... وتجعل الحبيب هجار او وصال
فما هو الا واحد بغير انفصال ... وانت هو المعوج وهو المستقيم
واش ما ظهر لك فمنك ظهر

والله تعالى اعلم

وسالوني ايما اسلم للعبد وقوفه في مقام الفنا او في مقام البقا مع انه
في مقام البقا يخاف عليه الوقوع في الاعتراض **فاجبتهم** وقوف العبد
في مقام البقا افضل لان الله تعالى ما ابقى العبد الا ليفيض عليه
من رحمته ونعمته وفضله ويشعر العبد بذلك فيحمد ويشكر
ولا هكذا مقام الفنا فانه اشبه شي بالعدم وليس اختيار العبد اذا
بقي لغير ما ابرزه الله في الوجود اعتراض حقيقة انما ذلك في حال
غفلته عن الحق وشهود نسبته ذلك الامر البارز الى الخلق حين
يرى الملوك والامرا تعزل وتولى فيسهو العبد مع الامر الظاهر فيعترض

Copyright © King Saud University